

شرح كتاب التوحيد 34 - من قوله : باب التسمي بقاضي القضاة

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى رحمة واسعة في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه - [00:00:18](#)

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه - [00:00:41](#)

وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبطه قوله اصنع يعني اوضع قال المصنف الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد باب - [00:01:03](#)

التسمي بقاضي القضاة ونحوه اي حكم هذه التسمية وما فيها من المنافاة لكمال التوحيد الواجب لان التوحيد مبناه على تعظيم الله سبحانه وتعالى وتعظيم اسمائه جل وعلا والادب معه جل - [00:01:24](#)

في علاه المباحة عن كل ما يخالف ذلك او يناقضه. ولهذا عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه اي من الاسماء المشابهة لذلك مثل ملك الملوك - [00:01:50](#)

او مثلا سلطان السلاطين او حاكم الحكام او نحو ذلك ايضا ما كان من هذا القبيل بغير اللغة العربية وبغير اللسان العربي مثل ما نقل رحمه الله عن سفيان انه قال مثل شاهان شاه - [00:02:11](#)

هذا باللغة الفارسية بمعنى ملك الملوك او سلطان السلاطين فهذا هذه التسمية باطلة ومحرفة كما سيأتي بيان ذلك فيما نقله رحمه الله من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي - [00:02:31](#)

عن ذلك والتهديد والوعيد على من تسمى بهذا الاسم وقوله التسمي سواء تسمى الشخص بذلك اي سمى نفسه بذلك او انه سمى بذلك ورظي ولم ينكر فان هذا فيه من المنافاة لكمال - [00:02:53](#)

اه التوحيد ما لا يخفى لما يجب على الموحد من التعظيم لله سبحانه وتعالى والتعظيم لاسمائه والا يرفع المخلوق ولا في الاسم بما لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى قال في الصحيح - [00:03:19](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم عند الله ومعنا اخنع اي اوظع واحقر فهذا فيه ان هذا الاسم اسم دني واسم وضع - [00:03:40](#)

وهذا فيه معاملة لهذا المتسمي بهذا الاسم بنقيض قصده لانه عندما سمى نفسه بهذا الاسم اراد لنفسه العلو والرفعة فعومل بنقيض قصده فكان اخنع شخص عند الله واوظع واحقر وهذا من المعاملة له بنقيض قصده قصده السيء الذي هو العلو و - [00:04:04](#)

اه الرفعة فعمل بنقيض قصده ولهذا قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل فسمى ملك الاملاك رجل تسمى ملك الاملاك. فسمى ملك الاملاك سواء تسمى اي هو سمى نفسه - [00:04:30](#)

او من تحته من رعية ونحو ذلك سموه بذلك واقرروا التسمية واقر اه التسمية فان له هذا الوعيد الذي جاء في الحديث. قال رجل تسمى ملك الاملاك رجل تسمى ملك آا الاملاك - [00:04:51](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا مالك الا الله لا مالك الا الله وهذا فيه التعليل لهذا النهي الوعيد لمن تسمى بهذه التسمية لانه لا مالك الا الله

سبحانه وتعالى واما الملوك - 00:05:16

هؤلاء ملك محدود وفي نطاق محدود وفي وقت ايضا محدود وهو ايضا آآ بيد الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل قل آآ قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع - 00:05:33

هناك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فهذا امر بيد الله سبحانه وتعالى فمن كان من الملوك او السلاطين او الرؤسا تعالى وترفع على الناس واختار لنفسه هذا الاسم الذي - 00:05:52

العلو لظاهر العلو لنفسه اه سعة ملكه ونحو ذلك يعامل بنقيض قصده يعامل بنقيض قصده اه مثل ما جاء في الحديث قال ان اخنع يعامل بنقيض قصده فلا يكون له يوم القيامة الا الضعة والذلة والحقارة - 00:06:14

قال قال سفيان مثل شاهان شاه مثل شاهان شاه هذي كلمة فارسية بمعنى ملك الملوك احاكم اه الحكام سلطان السلاطين وهذا التنبيه من سفيان رحمه الله تعالى ان المراد - 00:06:46

هذا الاسم سواء باللغة العربية او ما مائله في اللغات الاخرى يعني لا يختص هذا اللفظ بعينه وانما اي لفظ يؤدي المعنى نفسه سواء باللسان العربي مثلا حاكم الحكام قاضي القضاة - 00:07:08

سلطان السلاطين الى غير ذلك او بلسان اعجمي مثل شاهنشاه مثل شاهنشاه فالحكم واحد قال وفي رواية وفي رواية اغيب رجل على الله يوم القيامة واخبته اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبته وهذا مثل ما سبق فيه المعاملة هذا الشخص - 00:07:25

قصده اراد لنفسه العلو والتكبر آآ الرفعة فعمل بنقيض قصده فكان يوم القيامة اغيظ رجل على الله واخبث رجل فيكون محله يوم اه القيامة الضعة والحقارة والسفول معاملة له بنقيض قصده - 00:07:51

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك قال فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك تسمي بملك الاملاك لمجيء النهي في عن ذلك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي ساقه - 00:08:17

آآ المصنف رحمه الله تعالى جاء التعليل في الحديث بقوله لا مالك الا الله. لا مالك الا الله. فمن تسمى ملك الاملاك اختار لنفسه اسما لا يليق الا بالله اختار لنفسه اسما لا يليق الا بالله اختاره لنفسه علوا تكبرا و رفعة ولهذا كما تقدم عومل - 00:08:45

بنقيض قصده نعم الثانية انما في معناه مثله كما قال سفيان. الثانية ان ان ما في معناه مثله كما قال سفيان سواء باللسان العربي او اللسان الاعجمي ما كان في معناه فهو مثله في الحكم - 00:09:11

مثل ما قال سفيان رحمه الله تعالى نعم التفتن للتغليظ في هذا ونحوه مع مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الثالثة التفتن للتغليظ تفتن للتغليظ في هذا ونحوه يعني هذا اللفظ الذي هو ملك الاملاك ونحوه مثل قاضي القضاة سلطان السلاطين شاه - 00:09:36

اهان شاه ونحوها التغليظ في هذا ونحوه مع القطع اي الجزم بان القلب لم يقصد معناه القلب لم يقصد معناه يعني عند من تسمى بهذا الاسم لم يقصد معناه ان له ملك كل شيء وان بيده ملكوت كل شيء - 00:10:02

لم يقصد معناه لم يقصد معناه وانما قصد تعظيم نفسه بهذا آآ اللقب وتعظيم ملكه بهذا اللقب لكن لم يقصد معناه انه اه ملك الاملاك اي ان بيده ملكوت كل شيء. جميع الاملاك من سموات وارط وغير ذلك - 00:10:24

لم يقصد هذا المعنى يعني يقول الشيخ مع القطع بان القلب لم يقصد هذا المعنى وانما اه هذا لفظ اراد به تعظيم نفسه تعظيما نفسه والرفعة لنفسه وهذا يؤكد اه لنا ايضا ما سبق بيانه ان الشريعة كما انها جاءت بمعالجة المقاصد - 00:10:47

ايضا جاءت بمعالجة الالفاظ ما يكفي ان الانسان يقول الله انا قصدي طيب عونيتي طيبة وتكون الالفاظ السيئة ما يكفي الشريعة عالجت المقاصد والنوايا وايضا في الوقت نفسه عالجت ايضا - 00:11:11

اه الالفاظ والكلمات نعم الرابعة التفتن ان هذا لاجل الله لاجل الله اي تعظيما لله واحتراما اه اسمائه وادبا معه جل في علاه. ولهذا قال في اه الحديث لا مالك الا الله. لا مالك الا الله - 00:11:28

آآ انتهت بهذا المسائل التي تتعلق بهذه الترجمة وبالمناسبة مناسبة هذه الترجمة كما ان مثل هذه الالفاظ جاءت الشريعة بزمها فان الولاة اذا اختاروا لانفسهم الالفاظ فيها التواضع فان هذا يحمد - 00:11:57

ولهذا اه نقول ان ما وفق الله سبحانه وتعالى له ولاة امرنا ايدهم الله توفيقه ان الملك اختر لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين خادم الحرمين الشريفين فمثل هذه الالقاب التي فيها - [00:12:20](#)

التواضع وفيها ايضا ملاحظة تعظيم لبيوت الله والعمل على والعناية بها فلما تقارن بين من يلقب نفسه ملك الاملاك سلطان السلاطين حاكم الحكام الى غير ذلك ومن لا يقبل الا ان يلقب بخادم - [00:12:40](#)

الحرامية وهذه بدأها الملك فهد رحمه الله تعالى وهي باقية الان في اه اه ولاة الامر الملك عبد الله في اختيار هذا اللقب فهذا حقيقة مما يحمد ومثل هذه المعاني ينبغي ان تذكر وتشكر كما ان المعاني ايضا السيئة - [00:12:58](#)

اه تدم فالمعاني الصحيحة تحمد و يدعى ايضا بالتوفيق والسداد نسأل الله عز وجل ان يزيدهم تسديدا وتوفيقا وخدمة لبيوت الله وخدمة للاسلام والمسلمين. نعم قال رحمه الله تعالى باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - [00:13:19](#)

عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم اليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين - [00:13:43](#)

فقال ما احسن هذا؟ فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح. رواه وابو داود وغيره قال رحمه الله تعالى باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - [00:14:03](#)

وتغيير الاسم لاجل ذلك اي لاجل احترام اسماء الله عز وجل واحترام اسماء الله جل في علاه اي مراعاة حرمتها ومكانتها واختصاص الله سبحانه وتعالى بها هذا من التعظيم لله - [00:14:31](#)

من التعظيم لله. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. هذا من علامة تقوى قلب العبد ان يكون معظما لله ومعظما لاسمائهم وصفاته وان يكون محترما لاسماء الله تبارك وتعالى وصفاته. ومما يتنافى مع الاحترام لاسماء الله تبارك وتعالى ووصفاته ان يسمى - [00:14:49](#)

بها غيره ان يسمى بها غيره ولا سيما الاسماء المختصة ولا سيما الاسماء المختصة التي لا تطلق الا على الله سبحانه وتعالى قال باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - [00:15:13](#)

تغيير الاسم لاجل ذلك تغيير الاسم اي تبديله باسم اخر لاجل ذلك اي لاجل احترام اسماء الله تبارك وتعالى واذا كانت آا واذا كان مطلوب في هذا المقام تغيير الاسم الذي وجد احتراما لاسماء الله فلا ان ينهى عن التسمي بها ابتداء من - [00:15:37](#)

الان ينهى عن التسمي بها من باب اولى ولهذا اه تحترم اسماء الله فان وجد آا اسماء لبعض الناس فيها عدم الاحترام لاسماء لا يجب ان يغير اسمه احتراما لاسمائه - [00:15:58](#)

وايضا ابتداء لا يسمى احدا من اهله او ولده باسم لا يكون فيه مراعاة حرمة واحترام اسماء الله جل في علاه قال رحمه الله تعالى عن ابي شريح وهو هاني ابن يزيد الكندي رضي الله عنه وكان اسلامه متأخرا عام الفتح فتح مكة - [00:16:17](#)

قال عن ابي شريح اه انه كان يكنى ابا الحكم يكنى ابا الحكم الكنية هي ما يصدر بام او اب يقال ابو فلان او ام فلان هذه كنية هذه اه كنية والكنية احيانا تكون المعاني المعاني الشرف والرفعة ابو المعالي ابو المحاسن ابو - [00:16:42](#)

الجود او غير ذلك وقد تكون بالاسم يعني اسم ولده ابو عبد الله او ابو احمد او نحو ذلك وقد تكون ايضا بالوصف الذي يلبس الشخص مثل اه تكنية النبي صلى الله عليه وسلم اه ابي هريرة بهذه الكنية ونحو ذلك ويا - [00:17:09](#)

اه نعم تكلمة ابي هريرة بهذه الكنية ونحو ذلك فالشاهد ان الكنية هي ما صدر باب او ام فكان يكنى ابا الحكم يكنى ابا الحكم ايا قومه آا يكنونه هذه الكنية ابي - [00:17:28](#)

الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم ما هذه الكنية؟ جاء في بعض الروايات انه قال ما هذه الكنية؟ يعني انكر عليه آا التكني بابي الحكم - [00:17:51](#)

وعلل ذلك بقوله ان الله هو الحكم ان الله هو الحكم هذا يدل على ان الحكم اسم من اسماء الله قول ان الله هو الحكم هذا يدل على ان الحكم اسم من اسماء الله تبارك وتعالى والاسلوب هنا - [00:18:10](#)

الاسلوب الذي هو ان الله هو الحكم هذا من اساليب الحصى في اللغة لان الخبر عرف الخبر الذي هو الحكم عرف بال وفصل بينه وبين المبتدأ آ الظمير هو فصل بينهم بالضمير هو ان الله هو - [00:18:31](#)

فصل بينه وبين المبتدأ او اسم ان بالضمير هو فهذا من اساليب الحصر. هذا من اساليب الحصر والاختصاص قال ان الله هو الحكم اي الله هو المختص بالحكم المختص ولهذا قال بعده واليه الحكم. الحكم اليه وحده - [00:18:54](#)

والله يحكم لا معقب لحكمه قل افغير الله ابتغي حكما. افحكم الجاهلية ييغون؟ ومن احسن من الله حكما وهو خير الحاكمين فالحكم هو الله الحكم هو الله وهو الذي له الحكم سبحانه وتعالى - [00:19:13](#)

وهو الذي له الحكم ان الحكم الا لله الحكم لله بانواعه الثلاثة الحكم الكوني القدري والحكم الشرع الديني والحكم الجزائي. الحكم لله يحكم سبحانه وتعالى بما شاء يقضي بما يشاء لا راد لحكمه ولا معقب - [00:19:32](#)

اه لقضائه له الحكم الكوني القدري جل وعلا وله الحكم الشرعي الديني ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وله الحكم الجزائي الجزاء العقوبات اه الحكم فيها لله سبحانه وتعالى - [00:19:57](#)

ليجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فالحكم لله الله هو الحكم واليه الحكم واليه اه الحكم قال ابو شريح قال ابو شريح ان قومي ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم - [00:20:20](#)

فرضي كلا الفريقين كلا الفريقين. وهذا ايضا مما يؤكد قضية المنع مما يؤكد قضية المنع ان اللغب ان اللقب له تعلق بماذا بالمعنى الذي هو اه الحكم الذي هو الحكم - [00:20:44](#)

فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي كلا الفريقين والمراد بالحكم هنا اي الاصلاح بين الخصومات التلطيف بين المتخاصمين بتهذئة الامور مثل ما قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. الاصلاح تلطيف الامر وتهذئة شدة - [00:21:08](#)

اه الخلافات والشحناء وكانوا يرتاحون له يرتاحون له ويطمئنون له اذا قال يا فلان سامح يا فلان كذا الى مثل هذه الامور كانوا يرتاحون الرجل هذا المراد لا انها المراد بانه يحكم بينهم باحكام اه جاهلية يسن فيهم اه - [00:21:39](#)

قوانين وامور من هذا القبيل وانما كان يحكم بينهم بهذه الطريقة يعني يصلح بينهم يحصر على جمع الكلمة ابعاد الشحناء و اه الخصومة التي تقع بينهم ولهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام ما احسن هذا - [00:22:03](#)

ما احسن هذا اقره على هذا اللطف وهذا الاصلاح بين قومه ومحاولة الجمع بينهم وابعاد الشحناء والبغضاء والعداوات نحو ذلك من اه الامور اذا شخص اخذ من شخص مال اكد عليه ان يعيد له ماله - [00:22:24](#)

او نحو ذلك يعني مثل هذه الامور فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ما احسن هذا ما احسن هذا قال فما لك من الولد فما لك من الولد قال قلت شريح ومسلم وعبدالله - [00:22:45](#)

شرايح ومسلم وعبدالله قال فما اكبرهم قال فما اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح قال فانت ابو شريح كناه النبي صلى الله عليه وسلم باكبر ولده وهذا فيه ان الكبير له الاحقية - [00:23:03](#)

وله التقديم مثل ما جاء في الحديث كبر كبر كذا الكبير له الاحقية يبدأ به في تقديم الطعام يبدأ به في دخول اه المجلس الان بعظ الناس اذا آآ ارادوا ان يدخلوا مع قال اليمين لا الكبير هو الذي يقدم - [00:23:22](#)

الكبير هو الذي يقدم ويبدأ به مثلا في تقديم الطعام يبدأ بالحديث اذا كانت ثمة حديث يعني سيتحدث به الجميع يتقدم الاكبر اه منهم فالكبير له اه له الاحقية والاولوية على من دونه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فمن اكبرهم - [00:23:39](#)

فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح قال فانت ابو شريف مع انه يوجد في الاسماء اولاده احب الاسماء الى الله عبدالله يوجد في اسماء اولاده احب الاسماء الى الله عبدالله - [00:24:02](#)

لكن مراعاة الاكبر وان الاولوية التكنية تكون للاب باكبر اولاده ولهذا قال له اه النبي صلى الله عليه وسلم فمن اكبرهم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:24:16](#)

الاولى احترام صفات الله واسماء الله ولو لم يقصد معناه يعني ان وجد الاسم ولم يقصد المعنى الذي المعنى اي المعنى المختص باوصاف الله واسمائه تبارك وتعالى وان لم يقصده - [00:24:40](#)

فانه يمنع منه احترام اسماء الله تبارك وتعالى وادبا مع الله نعم الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك قال الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك اي لاجل احترام اسماء الله تبارك وتعالى. نعم - [00:24:56](#)

الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية اي ان الاب يكنى آا اسم اكبر ابنائه مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي اه هاني ابن يزيد كناه بابي شريح الذي هو - [00:25:15](#)

اه اكبر ابنائه نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [00:25:36](#)

قال رحمه الله تعالى باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول ولم يذكر جواب الشرط للعلم به من خلال ما ساقه من اه النصوص الاية الكريمة الاحاديث - [00:25:58](#)

المفسرة لها في بيان السبب نزولها وان هذا الهزل بشيء من ذكر الله او القرآن او الرسول كفر ناقل من الملة ناقل من ملة الاسلام. من هزل بشيء هزل اي استهزا وتهكم وسخر - [00:26:20](#)

في شيء فيه ذكر الله سبحانه وتعالى او آا ذكر القرآن او الدين الذي بعث به الرسول عليه الصلاة والسلام او الرسول صلى الله عليه وسلم او حملة الدين لاجل الدين الذي يحملونه فان هذا كفر ناقل من الملة. فان هذا ناقل - [00:26:41](#)

اه كفر ناقل من الملة مناف للتوحيد كل المنافاة مبطل لي العمل وصاحبه ان مات عليه فان اه فانه يوم القيامة ليس له عند الله تبارك وتعالى الا النار وبئس المصير - [00:27:01](#)

فهذه الترجمة فيها آا التحذير من الهزل او الاستهزاء او السخرية او التهكم بشيء فيه ذكر الله او ذكر القرآن او ذكر اه الرسول عليه الصلاة والسلام وان هذا الهزل والاستهزاء والسخرية كفر بالله سبحانه وتعالى ناقل من - [00:27:17](#)

الملة مناف للايمان اه بالكلية ومخرج من الدين. قال اه رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعذب - [00:27:39](#)

طائفة اه اه ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. بانهم كانوا مجرمين. هذه الاية نزلت في نفر في نفر كانوا خرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك - [00:28:09](#)

لم يكونوا كفارا بل كانوا مؤمنين ولكن ايمانهم اه كان ايمانا ضعيفا ايمانا رقيقا لم يكن ايمانا قويا ولهذا حصل منهم استهزاء حصل منهم اه استهزاء تهكم بالقراء النبي صلى الله عليه وسلم وقراء الصحابة رضي الله عنهم فيما سيأتي ذكره حصل منهم استهزاء فكان هذا الاستهزاء الذي حصل - [00:28:32](#)

منهم ناقل لهم من ملة الاسلام ناقل لهم من ملة الاسلام مخرج لهم من الدين ولهذا في الاية قال قد كفرتم بعد ايمانكم. وهذا فيه دليل كما نبه اهل العلم انهم قبل هذه المقالة كانوا مؤمنين. لكن لم - [00:29:03](#)

كونوا مؤمنين كامل الايمان كانوا مؤمنين لكن ايمانا ضعيفا ايمانهم ضعيف. دينهم فيه ضعف بهذا الضعف في الايمان وجد منهم هذا الاستهزاء والسخرية فكان موجبا لكفرهم خروجهم من الايمان في الاية التي قبل هذه الاية في سورة التوبة وسورة - [00:29:22](#)

التوبة تعرف بالمبعثرة والمثيرة والفاضحة لانها فضحت المنافقين وهتكت سترهم وكشفت عن اوصافهم وبينت اه فضائحهم ومخازيهم والمنافقون كانوا يخشون من نزول سورة فاضحة لهم يعني يرتكبون ما يرتكبون من مخالفات - [00:29:54](#)

وهم قرارة نفوسهم يخشون ان تنزل سورة فاضحة لهم ولا يزالون يتخوفون من نزول سورة فاضحة حتى نزلت سورة التوبة التي تعرف بالفاضحة والمبعثرة والمثيرة لانها اثارت اوصاف هؤلاء وكشفتها وهتكت سترهم. ولهذا تقرأ في سورة التوبة كثيرا ما يقول الله ومنهم ومنهم ومنهم - [00:30:22](#)

يذكر اوصاف وعلامات لاهل النفاق ومن هذه العلامات علامات النفاق واماراته ودلائله الاستهزاء بالدين الاستهزاء بالدين لان الاستهزاء

بالدين ضرب من دروب النفاق وصفة من صفات اه اه المنافقين. ولهذا في السورة التي قبل اه في - [00:30:52](#) التي قبل هذه الاية قال الله سبحانه وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة اه تنزل عليهم سورة انبههم بما في انفسهم نزل اي سورة تنبأهم؟ نعم. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في صدورهم. قل - [00:31:12](#) ان الله مخرج ما تحذرون استمروا في استهزائكم. الله سبحانه وتعالى هاتكم ستركم وكاشف فظائحكم ومظهر مخازيكم استهزئوا استمروا في استهزائكم فالله مخرج ما تحذرون هذا الذي تحذرون منه الله مخرجه. ووافاضكم وكاشف مخازيكم - [00:31:39](#) والله سبحانه وتعالى من حكمته انه لما كشف مخازي المنافقين كشفها بالاوصاف ذكر اوصاف المنافقين. لم يكشفها بالاسماء. ولهذا في سورة التوبة لم تذكر اسماء المنافقين فلان وفلان وفلان لم تذكر اسماء وانما ذكرت الاوصاف - [00:32:03](#) ومن الحكمة في ذلك كما قال العلماء ان تبقى هذه اوصاف ومعلم للنفاق في كل زمان ومكان تبقى هذه اوصاف وعلامات لاهل النفاق في كل زمان ومكان. في اي وقت من وجد فيه هذه العلامات فهذه علامات المنافقين. ولهذا - [00:32:23](#) الله سبحانه وتعالى كشفهم بالاوصاف لم يكشفهم بالاسماء كشفهم بالاوصاف حتى تبقى منطبقة على الاسماء المعينة التي نزل فيها او كانت اسباب لنزول الايات ومن اتصف بتلك الصفات في اي وقت من الزمان وفي اي مكان من - [00:32:44](#) اه اه اي مكان من الدنيا اقرأ مثلاً وهي شبيهة بهذه الاية قول الله سبحانه وتعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - [00:33:05](#) ويقولون يعني هم في انفسهم يعرفون ان هذه الممارسات ممارسات مضادة للاسلام ومباينة للدين وفيها عدوان وتعدي وتجاوز الى غير ذلك يعرفون ذلك ويعرفون ان هذا موجب للعقوبة موجب للعقوبة يعرفون ذلك. واذا جاؤوا واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله - [00:33:22](#) ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. يعني هذا موجب للعذاب. يعرفون ان هذا عمل باطل. محرم موجب للعذاب يأتي الواحد منهم ويلقي السلام ملغمطا السام عليكم يعني الموت - [00:33:47](#) فيعرفون ان هذا الكلام فيه من العدوان والظلم آ ما يستحقون عليه عقوبة الله سبحانه وتعالى لهذا عندهم هذا الحذر عندهم حذر وخوف من نزول العقوبة وعندهم ايضا حذر وخوف من نزول سورة - [00:34:06](#) وايات من القرآن تفضح هؤلاء وتهتك سترا. قال الله قل استهزئوا. اي استمروا في هذا الاستهزاء الذي هو من صفاتكم صفات المنافقين استهزأ استمروا فيما انتم عليه من استهزاء اه ان الله مخرج ما تحذرون. يعني هذا الذي تحذرونه وتخشونه في قرارة انفسكم الله مخرجه بان يفضحك - [00:34:26](#) ثم يهتك ستركم ثم قال جل وعلا ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ان سألتهم عن هذا الاستهزاء الذي بدر حصل منهم اه يقول القائل منهم نحن لم نقصد اه الاستهزاء نفسه - [00:34:52](#) بالدين او بالنبي عليه الصلاة والسلام وبحملة الدين لم نقصد. وانما قصدنا التسلية التسلية. التسلية مجالها واسع في السفر. لماذا ضاقت عليكم التسوية في السفر الا ان تأتوا للدين او او النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:14](#) لم تجدوا الا هذا للتسلية هذا دليل على نفاق في القلب. لا يمكن يتجرأ انسان على استهزاء بدين الله سبحانه وتعالى قال ان وقلبه معطب بشيء من النفاق معطب بشيء من النفاق ولهذا يتحرك في قلبه الاستهزاء بالدين. الدين مبني على تعظيم الله وتعظيم دينه وتعظيم - [00:35:31](#) شرعه فاذا وجد هذا الاستهزاء في القلب دل على ان هذا الذي حصل منه هذا الاستهزاء في قلب مرض النفاق في قلبه مرض النفاق ولهذا هذا المرض هو الذي حرك في قلبه هذا الاستهزاء بدين الله والا شخص يعظم الدين ويعظم رب - [00:35:57](#) رب العالمين ويعظم شرع الله سبحانه وتعالى. هل يمكن ان يجروا على ان يستهزأ بدين الله تبارك وتعالى في مجالس المزح اذا اراد ان يمزح باب المزح واسع جدا ومجالاته واسعة كثيرة. فلا يختار الانسان عند التسلية والمزح - [00:36:21](#) اه الدين او ذكر الله او ذكر الاسلام او ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الا عن عطبا في قلبه ومرط في قلبه بالنفاق. والعياذ بالله. ولئن

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعن - 00:36:38

يعني اه ما كان قصدنا اه اه الدين نفسه اننا نستهزأ به ونسخر لا ما كان هذا قصدنا وانما قصدنا التسلية نحن في سفر ومع عناء السفر فنسلي انفسنا بذلك في الطريق - 00:36:55

فقال الله عز وجل لنبيه قل اي ايها النبي لهؤلاء المستهزيين ابالله ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون؟ لا تعتذروا لا تعتذروا لا تأتوا بهذه الاعذار نحن في سفر وفي تعب وقصدنا المزح الى اخره لا تعتذروا. قد كفرتم بعد

ايمانكم - 00:37:10

وقوله قد كفرتم بعد ايمانكم فيه دليل كما نبه اهل العلم انهم قبل هذه المقالة لم يكونوا كفارا انه قبل هذه المقالة لم يكونوا كفارا لانه قال قد كفرتم بعد ايمانكم. فهم قبل هذه المقالة لم يكونوا كفارا - 00:37:39

لانه لو كانوا كفارا لكان قد كفرتم بعد كفركم او اضافة الى كفركم لكن قال قد كفرتم بعد ايمانكم قد كفرتم بعد ايمانكم فهذا دليل انهم قبل هذه المقالة لم يكونوا كفارا. وفي الوقت نفسه لم يكونوا مؤمنين كامل الايمان - 00:37:57

لان المؤمن قوي الايمان لا يمكن ان يبدر منه مثل هذا لكن مع ضعف الايمان آآ رفته ونقصانه يمكن ان تأتي مثل هذه الكلمات التي اه يلقيها الشخص وربما لا يلقي بها يلقي لها بالا - 00:38:16

فيهوي بها في النار اه سبعين خريفا في الاية التي نعم قال في قال عز وجل آآ ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم ثم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة - 00:38:36

منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين اي بسبب هذا الاجرام الشنيع وآآ الظلم الفظيع الذي هو الاستهزاء بالله او برسوله او بدين الله تبارك وتعالى وقوله ان نعفو عن طائفة - 00:38:58

ان نعفو عن طائفة هذا فيه ان من تاب ان من تاب وصدق مع الله سبحانه وتعالى بالتوبة يعفو الله عنه ولو كانت توبته من نفاق ولو كانت توبته من نفاق فان رب العالمين يعفو عنه. ان صدق مع الله سبحانه وتعالى ولو كانت توبة من نفاق مثل هذا الذي هو الاستهزاء

- 00:39:19

ما يقال ان ان من استهزأ بالدين وكفر بذلك انتهى امره تماما لا مجال له للتوبة ابدا باب التوبة متاح لكل تائب. ايا كان مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:39:43

انه هو الغفور الرحيم. فالله عز وجل يغفر الذنب مهما كان الذنب فقول ان نعفو عن طائفة منهم هذا فيه دليل على ان من تاب الى الله سبحانه وتعالى وصدق - 00:40:06

مع الله في توبته ان الله يتوب عليه وهذا جاء في قوله سبحانه وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذي حين تعبوا استثنى من تاب من النفاق تاب الله عليه - 00:40:19

الا الذين تابوا استثناهم الله عز وجل. من تاب من آآ النفاق تاب الله سبحانه وتعالى عليه اذا صدق مع الله في توبته. ولهذا هؤلاء النفر هؤلاء النفر كانوا مجموعة - 00:40:39

الذي ان صدرت منهم هذه الكلمات كان من بينهم اه رجل يقال له مخشي يقال له مغشي ابن حمير يقال له مغشي ابن حمير اه كان من بين هؤلاء ولم يشارك بالقول لكنه ضحك - 00:40:53

وسمع اه الكلام وقيل انه حصل منه شيء من الانكار او الرضا عدم الرضا اه المقالة التي ان كان معهم مشارك وظحك وتناولته الاية تناولت الاية لكنه تاب ولهذا يعني قال غير واحد من اهل العلم هو المعني بقوله سبحانه وتعالى ان نعفو عن طائفة - 00:41:15

ان نعفو عن طائفة ولهذا يذكر في في في ترجمته وله ترجمة في اه في وسط الغابة والاصابة وبعض كتب التراجم ذكر في ترجمته انه كان يقول يقول في في مناجاته لله يقول اللهم يعني كلام معناه يقول اللهم اني - 00:41:42

اه اه اني اه اقرأ اية اني اقرأ في اية في اه القرآن اه تهتز لها الجلود اعنى بها يعني بعد توبته يمر على هذه الاية التي تقشعر نعم يقول اقرأ اية في القرآن تقشعر منها الجلود - 00:42:07

يعنى بها تعنى بها لان من من الذين نزلت فيهم لانهم من الذين نزلت فيهم هذه الآية قال اعنى بها قل ابالله واياته ورسوله كنتم

تستهزئون؟ يقول اعنى بها. يقول تقشعر منها الجلود - 00:42:30

تقشعر منها الجلود اعنى بها ثم سأل الله سبحانه وتعالى ان تكون موته شهيدا في سبيل الله ومات اه وقال شهيدا في سبيل الله لا

يعلم احد من مكاني ومات في في معركة اليمامة - 00:42:46

شهيدا في سبيل الله ولم يعرف له باثر لم يعرف له او لم يوجد له اثر اه رضي الله عنه فتاب وصدق مع الله سبحانه وتعالى في في

في توبته وتاب الله عليه وهذا يستفاد منه ان من تاب تاب الله عليه - 00:43:06

من تاب تاب الله عليه من كان حصل منه شيء من اوصاف المنافقين او علامات المنافقين يتدارك نفسه بالتوبة الصادقة مع الله

سبحانه وتعالى واذا صدق مع الله جل وعلا في توبته تاب الله سبحانه وتعالى - 00:43:24

اه عليه نعم قال عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة. دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما

رأينا مثل قرائنا هؤلاء - 00:43:40

ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت

ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:59

فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما - 00:44:20

ما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب. نقطع به عناء الطريق قال ابن عمر كاني انظر اليهم متعلقا بلسعة ناقة رسول الله صلى الله

عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجله وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:39

فبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه قال وعن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة اي ابن

دعامة السدوسي دخل حديث بعضهم في بعض اي ان الرواية التي ساقها رحمه الله تعالى من مجموع هذه الروايات حديث ابن عمر -

00:45:05

محمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة مجموع هذه الروايات هذا معنى قوله دخل حديث بعضهم في بعض اي ان هذه الرواية من

مجموع هذه روايات انه قال اه انه قال رجل - 00:45:34

في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه القراء هذا استهزاء بالرسول عليه الصلاة والسلام واستهزاء بالصحابة القراء - 00:45:52

الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى آآ بحفظ القرآن آآ فهم آآ القرآن على ما بيان هؤلاء يعني حصل منهم هذا الاستهزاء بالنبي عليه

الصلاة والسلام وبالقرة من اه قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - 00:46:20

ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء ولا اجبن عند اللقاء. وهذه الاوصاف الثلاثة هي اوصاف لاهل النفاق هذه الاوصاف

الثلاثة هي اوصاف لاهل النفاق وجاء في الاحاديث ما يدل على شرهم وكثرة اكلهم - 00:46:47

وجاء في اه النصوص ما يدل على شدة جبنهم وخوفهم مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في وصفه للمنافقين يحسبون كل صيحة

عليهم من شدة ما في قلوبهم من الخوف و الجبن - 00:47:15

والكذب ابرز صفات المنافقين الكذب ابرز صفات المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله

والله يشهد ان المنافقين كاذبون. هذه صفات المنافقين هذه صفات - 00:47:33

اه اه المنافقين قال فقالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه

وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك رضي الله عنه كذبت ولكنك منافق - 00:47:52

وهذا فيه مجابهة المبطل بباطله والانكار عليه والتسديد ايضا في الانكار قال كذبت ولكنك منافق. لان هذا الكلام هو النفاق استهزاء

الرسول او بشيء من في ذكر الله او فيه شيء من ذكر الدين هذا هو النفاق وهذه من علامات المنافقين مثل ما في الآية التي قبلها في

اوصاف - 00:48:15

المنافقين قولوا استهزاءوا ان الله مخرج ما تحذرون. الاستهزاء هذا من استهزاء بسيفه ذكر الله او فيه ذكر الرسول او في عليه الصلاة والسلام او ذكر القرآن او ذكر هذا من اوصاف المنافقين ولهذا قال له كذبت ولكنك ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:38

فذهب عوف بن مالك رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه وجد القرآن قد سبق اي سبقه آا اخبار النبي واعلام النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:49:01
فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته ارتحل وركب ناقة اي لا الانطلاق فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب - 00:49:23

نقطع به عنا الطريق او عناء الطريق اي شدته ومشقته نقطع الطريق المسافة في السفر بتسلية ومزاح ودعابة لا نقصد حقيقة الاستهزاء او او او السخرية. وقد قال الله عز وجل ولان سألتهم ليقولن انما كنا نخوضون له - 00:49:46
فعلا جاء الرجل وقال هذا الكلام. قال انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب حديث الركب في في في الاسفار والمسافات الطويلة يحصل للناس ملل وسامة يحبون قطع المسافة لكن بعض الناس يبتلى - 00:50:09
بقطع المسافات في في الطريق وعناء السفر بمثلا اما غيبة او استهزاء او سخرية بالناس او اه اشياء من هذا القبيل فلا يزال في في سفره يكتسب اثما ولربما ان كان بلغ مثل هذا المبلغ اكتسب كفرا وردة والعياذ بالله عن دين الله جل وعلا. قال ابن عمر كاني انظر - 00:50:32

اليه متعلق بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسعة الناقة هو السير الذي يسد به آا الرجل وايضا قد يستعمل آا زماما آا الناقة فالرجل كان متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلوات - 00:50:56
والله وسلامه عليه وان الحجارة تنكب رجليه اي تضرب في آا قدميه والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الناقة وهذا بنسعة الناقة اه يعتذر بهذا الاعتذار انما كنا نخوض ونلعب يقول انما كنا نخوض - 00:51:15
ونلعب يعتذر فيقول له الرسول صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه ما يلتفت اليه وما يزيد اي على هذا الذي جاءه في الوحي الله عز وجل قال له قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:51:35

فما كان عليه الصلاة والسلام يزيده على ذلك ما يزيد على الوحي على النص الذي جاءه في الوحي ما كان يزيده صلى الله عليه وسلم على ذلك. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فانه كافر - 00:52:03
في مسائل قال الاولى وهي العظيمة وهي اه العظيمة آا يعني آا البالغة في الخطورة اشد ما اه يكون العظيمة ان من هزل بهذا انه كافر بهذا اي باللام بشيء في ذكر الله او في ذكر القرآن او الدين او - 00:52:27
اه الرسول عليه الصلاة والسلام من هزل بهذا فانه كافر والمراد بكافر اي كفر اكبر ناقل من ملة الاسلام اذا كان هذا حال الهازل اذا كان هذا حال الهازل الذي يقول كلمة كلمة من الاستهزاء او السخرية - 00:52:51
من باب الهزل فكيف بحال الساب والعياذ بالله كيف بحال الشاب من يسب الدين او يسب والعياذ بالله رب العالمين او النبي عليه الصلاة والسلام هذه ردة هذي ردة وكفر اكبر ناقل من الملة مع ان بعض المناطق او بعض البلدان استشرى فيهم هذا السب -

00:53:17

استشرى فيهم هذا السب واصبح بعض الناس يكثر على لسانه هذا النوع من السب اكثر من كلمة السلام عليكم او الطيبة لا شك ان هذا كفر اكبر ناقل من الملة - 00:53:44
كفر اكبر ناقل من الملة. ان كان هذا الشاب يصلي ويصوم ويتصدق وغير ذلك من الاعمال فان هذا السب ولو مرة واحدة مبطل لعمله كله ومخرج له من دين الاسلام - 00:53:59

ومخرج لهم لا تنفع صلاته ولا ينفع صيامه ولا ينفع زكاته ولا تنفع اعماله الصالحات لان هذا ناقض للدين ناقض للدين هؤلاء قال الله في شأنهم قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:54:14](#)

وهم يعتذرون يقولون انما قصدنا التسلية وعناء السفر والطريق ما قصدنا الاستهزاء نفسه فكيف بمن يجرؤ بالله في ان يسب آ رب العالمين او يسب الدين او يسب مثلا اه اه - [00:54:29](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يعني بعضهم اذا اذا اشتد خصومته مع شخص سب دينه عودين والديه او نحو ذلك اذكر مرة يعني في طريق بعض المناطق كان امامي شخصان فاحدهم يحمل متاعا على - [00:54:50](#)

فداعبه زميله حركه قليلا فاراد ان يسقط المتاع الذي على رأسه فالتفت على زميله وشتم دين ام زميله وشتم دين امة فاوقفته قلت له انا اريد ان اسألك الان انت - [00:55:14](#)

تعرف دين الام هذا الشخص زميلك او لا؟ قال نعم قلت ما دينها قال دينها الاسلام قلت اذا انت الان تسب الاسلام لانك انت تشتم الان دين امة ودينها الاسلام معنى ذلك انك تشتم الاسلام وتسب الاسلام - [00:55:34](#)

وهل تعرف معنى شتم الاسلام شتم الاسلام هذا كفر بالله سبحانه وتعالى وبالدين ومبطل للعمل كله. ان كان الانسان يصلي او يصوم او يتصدق او يعمل شيء من الصالحات او غيره - [00:55:53](#)

كلها لا تقبل منك حتى مثل هذا المتاع الذي تحمله خدمة لوالديك او لبيتك هذا كله ما ما يقبل منك ما دمت تسب الاسلام وبعضهم يعني بعض الشباب ربما تناقلها من بعض زملائها او بعض اسنانه ولم يستوعب ومع ذلك تبقى الكلمة - [00:56:06](#)

كفر ناقل من اه الملة تبقى الكلمة كفر ناقل من الملة سب الدين او سب الله او سب آ الرسول عليه الصلاة والسلام او نحو ذلك او استهزاء بالدين والسخرية او غير ذلك هذا كفر ناقل من الملة يبطل معه صلاة الانسان تبطل صيامه صدقاته اعماله - [00:56:28](#)

كلها لا تنفعه لان الكفر مبطلا للاعمال وما منعهم ان تقبل منه وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. ومن يكفر بالايमान فقد حبط عمله وهو في الآخرة - [00:56:50](#)

من الخاسرين نعم الثانية ان هذا تفسير الآية فيمن فعل ذلك كائنا من كان نعم يعني العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك كائنا من كان - [00:57:07](#)

ولهذا جاءت الاوصاف جاء الفضح للمنافقين بذكر الاوصاف ولم يأتي بذكر الاسماء لتبقى هذه اوصاف للمنافق كائنا من كان في اي زمان وفي اي مكان نعم الثالثة الفرق بين النميمة وبين النصيحة لله ولرسوله. قال الفرق بين النميمة والنصيحة لله - [00:57:25](#)

اول رسوله لان عوف ابن مالك رضي الله عنه لما سمع هذه الكلمة نقلها نقلها للنبي عليه الصلاة والسلام فاخذ من ذلك فائدة للمصنف الفرق بين النميمة لان النميمة هي نقل - [00:57:52](#)

الكلام من شخص لآخر على وجه الافساد بينهما والوقية وايجاد العداوة فهذه نميمة اما نقل الكلام على وجه اه الاصلاح لا سيما للحاكم او لولي الامر او للامير نقل الكلام له حتى يردع الظالم او الجاني او اه المعتدي - [00:58:08](#)

فهذا نصيحة ولهذا قيل الدم ليس بغيبية في ستة متظلم ومعرب ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب اعانة في ازالة منكر. نعم الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله - [00:58:36](#)

الفرق بين العفو الذي يحبه الله. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. الفرق بينه وبين الغلظة على اعداء الله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ففي فرق بين العفو - [00:59:01](#)

العفو في محله هذا عظيم ثوابه عند الله عظيم والله يحب المحسنين وفيه مقامات لا تحتاج الى غمضة وهو شدة وتعنيف ردعا للظالم المعتدي وايضا تحذيرا لغيره من ان يقع في مثل ما وقع - [00:59:17](#)

نعم الخامسة ان من الاعتذار ما لا ما لا ينبغي ان يقبل ان من الاعتذار او الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل - [00:59:37](#)

فمثل هؤلاء لما حصل منهم هذا الامر قالوا لم نقصد وانما قصدنا نخوض ونلعب يعني نريد ان نقطع عناء السفر هذا غير مقبول لان

عناء السفر عندك مجال واسع جدا - [00:59:52](#)

من المزمح والتسلية والدعابة مجال واسع جدا تقطع به عناء السفر فلا يمكن ان يكون قطع عناء السفر استهزاء او سخرية بشيء فيه ذكر الله او في ذكر الرسول او عليه الصلاة والسلام او - [01:00:10](#)

ذكرى القرآن فمن الاعذار ما لا ينبغي ان يقبل ولهذا كان هذا يعتذر بهذا العذر انما كنا نخوضه ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت اليه ولا يزيده على قول الله عز وجل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [01:00:26](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين - [01:00:44](#)